

Final Project 2

PMG 497

نموذج المشروع النهائي 2

Dr. Mona Moustafa Elashry
MIDOCEAN UNIVERSITY

أثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي

(دراسة حالة لطلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن)

**"The Impact of Distance Learning on the Effectiveness
of Learning Environment and Academic Achievement:
A Case Study of Management College Students at
Midocean University."**

إعداد/ عبدالله آدم محمد البحيري

المشروع النهائي- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول- 2024

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر المولى عز وجل وأحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على نعمه الجليلة ، وأنه تبارك وتعالى أمدنا بالصحة والقوة إتمام هذا العمل ، ونحمده تبارك وتعالى على توفيقه وأعانتة لنا ومنحنا الرشد والثبات وأسأله أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم . قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " يطيب لي بكثير من الاحترام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المشرفة " منى مصطفى العشري " التي بفضل الله ثم بفضل جهدها المتواصل أفادتني كثيرا بنصائحها وإرشاداتها وتوجيهاتها تم انجاز هذا العمل، فلها مني كل الشكر والوفاء والتقدير ... ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع زملائي الكرام الذين قاموا بمساعدتي هذه الدراسة بكل وفائهم وتوجيهاتهم فجزاهم الله عنا خير جزاء ، كما لا أنسى أن أتقدم بشكرنا الخالص إلى كل طلاب جامعة ميد اوشن وكذلك إلى كل الدكاترة الأفاضل وزملائي الذين قدموا لي النصص والإرشاد خصوصا الزميلات العزيزات جزاهن الله خيرا الجزاء وفي الأخير أتوجه بخالص شكري إلى كل من ساهم معي في إتمام هذا العمل من بعيد أو قريب ، راجيا المولى عز وجل أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم ، وشكرا للجميع.

عبد الله آدم البحيري

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيها حقهما أُمي التي حملتني وهنا على وهن ووالدي الجبل الذي لا ينحني الذين ربياني فأحسننا تربيتي وجاهدنا في تربيتي وتعليمي، وأعانوني بدعواتهم إلى والدي الحبيب إلى من أحمل اسميهما بكل افتخار، وإلى الذين لطالما تمنيا لي الفضل، ولطالما فرحا لفرحي إلى والدي الغاليان والكريمان إلى كل أسرتي وإلى أصدقائي الذين رافقوني في مشواري الدراسي الذين لطالما ساعدوني وإلى زميلتي الغالية التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل.

أود أن أعبر عن فائق شكر وامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث وساعد في جمع البيانات الضرورية. شكر خاص لكل الطلاب الذين قاموا بالمشاركة في الاستبيان وشاركوا تجاربهم وآرائهم.

كما أود أيضًا أن أعبر عن شكري للعائلة والأصدقاء الذين دعموني خلال عملية البحث ومنحوني القوة والتحفيز للمضي قدمًا.

هذا البحث مخصص لكل من يؤمن بأهمية التعليم والبحث العلمي في تطوير المجتمع والمساهمة في تحسين جودة التعليم.

كل الحب والامتنان

المستخلص:

مع التقدم التكنولوجي السريع، أصبح التعليم عن بُعد نمطًا بارزًا من أنماط التعلم، يوفر المرونة وإمكانية الوصول للمتعلمين في جميع أنحاء العالم. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التعليم عن بُعد على فعالية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة في جامعة ميدأوشن. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة جمعت بين الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

أظهرت النتائج أن التعليم عن بُعد لديه القدرة على تعزيز فعالية بيئة التعلم، بشرط توفر الدعم الفني المناسب والمحتوى التعليمي الملئم. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى وجود تحديات، مثل المشكلات التقنية وقلة التفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب، والتي يمكن أن تشكل عوائق أمام تنفيذ التعليم عن بُعد بسلاسة.

تؤكد الدراسة أهمية استغلال الفرص التي يوفرها التعليم عن بُعد لتحسين بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي. توصي الدراسة بتوفير دعم فني مستمر وتعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب لتشجيع تجربة تعليمية فعالة عن بُعد.

في الختام، يسلط هذا البحث الضوء على الإمكانيات التحويلية للتعليم عن بُعد في تشكيل بيئات التعلم وتعزيز التحصيل الأكاديمي. يدعو البحث إلى تطوير استراتيجيات تعليمية مخصصة ومرنة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب، مما يساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي في العصر الرقمي.

Abstract:

In the era of rapid technological advancement, distance education has emerged as a prominent mode of learning, offering flexibility and accessibility to learners worldwide. This study investigates the impact of distance education on learning environment efficacy and academic achievement among students of the Management College at Midocean University. Utilizing a mixed-methods approach, data was collected through surveys and interviews from both students and faculty members.

Results indicate that distance education has the potential to enhance the effectiveness of the learning environment, contingent upon adequate technical support and appropriate educational content. However, challenges such as technological hurdles and limited direct interaction between instructors and students pose significant barriers to the seamless delivery of distance education. The study underscores the importance of leveraging the opportunities presented by distance education to improve learning environments and academic outcomes. Recommendations include the provision of continuous technical support and the promotion of communication between instructors and students to foster effective distance learning experiences.

In conclusion, this research sheds light on the transformative potential of distance education in shaping learning environments and enhancing academic achievement. It advocates for the development of tailored educational strategies to meet the diverse needs of students, thereby fostering academic success in the digital age.

جدول المحتويات

الشكر والتقدير.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الإهداء.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
مستخلص الدراسة.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	8
1.1. المقدمة:.....	9
1.2. مشكلة الدراسة.....	12
1.2.1. فجوات على المستوى النظري.....	12
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي.....	13
1.3. أهمية الدراسة.....	14
1.3.1. على المستوى النظري:.....	14
1.3.2. على المستوى التطبيقي:.....	15
1.4. أسئلة الدراسة.....	16
1.5. أهداف الدراسة.....	17
1.6. فرضيات الدراسة.....	18
1.7. نموذج الدراسة.....	19
1.8. الدراسة الميدانية.....	20
1.9. مخطط المشروع.....	22
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....	23
2.1. المقدمة:.....	24
2.2. المتغير المستقل.....	25
2.3. المتغير التابع.....	26
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.....	29
2.5. الخاتمة.....	33
3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....	35
3.1. المقدمة.....	36
3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....	36
3.3. تصميم البحث.....	36
3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات.....	38

39	3.5. طريقة جمع البيانات.....
42	3.6. أنواع البيانات.....
43	3.7. إجراءات التحليل الإحصائي.....
43	3.8. الخاتمة.....
44	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.....
45	4.1. المقدمة.....
45	4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث).....
45	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات.....
46	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث).....
46	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.....
46	4.6. الخاتمة.....
47	5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات.....
48	5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:.....
48	5.2. توصيات الدراسة:.....
50	5.3. الخاتمة:.....
51	قائمة المراجع.....
55	الملاحق.....

جدول الأشكال

جدول الجداول

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في الوقت الحالي، يشهد العالم تحولاً هاماً في مجال التعليم نحو استخدام التعليم عن بُعد كوسيلة رئيسية لتقديم المحتوى التعليمي. يتزايد استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل متسارع، مما يفتح آفاقاً جديدة للوصول إلى المعرفة وتوفير بيئات تعليمية متنوعة ومرنة. ومن بين القطاعات التي شهدت تأثيراً بارزاً لهذا التحول هي الجامعات وكليات الإدارة، حيث يعتبر الحصول على بيئة تعلم فعالة وتحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي أمراً حيوياً لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

ويعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها باعتباره موقف تعليمي تعليمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية ، ونتيجة لذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية كما وأسهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وإمكاناته (الحسن، 2014).

ترتبط فاعلية بيئة التعلم بالقدرة على توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب وتساهم في تحقيق أهداف التعلم. تشمل عناصر فاعلية بيئة التعلم الدعم الأكاديمي، والتفاعل الطلابي، والتنوع وجود الموارد التعليمية الفعالة في وسائل التواصل، يشير إلى أهمية توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومتنوعة لتعزيز التعلم.

وقد أشار كل من (شحاتة، 2017، 429؛ صوان، 2010، 24) إلى المزيد من الخصائص المتمثلة في: تنمية وتشجيع وقد أشار أيضا مهارات الاتصال والتفاعل من خلال توفير بيئة متفاعلة ومتعاونة، والوصول السريع للمحتوى التعليمي مع اختصار الوقت والجهد، وإتاحة التواصل مع المعلم وإرسال استفسارات له من خلال الأدوات المتاحة داخل البيئة الإلكترونية، وإمكانية الحوار والنقاش مع مجموعات وأفراد في مختلف الأماكن والأوقات، وتوفير إمكانية التحكم في الوصول لعناصر المناهج التي تم تخطيطها، والتي يمكن تسجيلها وتقييم كل عنصر على حده، والمساعدة في متابعة نشاط المتعلمين باستخدام عناصر الإدارة عملية التعلم.

إن مستوى التحصيل الدراسي يعكس درجة تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية والأكاديمية المحددة في البرنامج الدراسي، ويمكن للتحصيل الدراسي أن يتأثر بشكل كبير بجودة البيئة التعليمية ودرجة التفاعل مع المحتوى الدراسي. وفقا لدراسة أجرتها (Alibraheim, E. A., Taifour, E. A., & Alsaad, L. S, 2023).

أن هذه الدراسة جاءت على شكل حلقة مكملة للحلقات البحث ومعرفة العلاقة الارتباطية بين التعليم عن بعد ودرجة التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعات في ظل الظروف الاستثنائية التي شهدتها الجامعات وهذا بإلقاء الضوء على أهمية التعليم عن بعد وانعكاساته على تحقيق الجودة في التعليم العالي مع التعرف على اهم عناصره ووسائله ودوره في رفع مستوى التحصيل لدى الطالب المستفيدين منه في ظل الظروف الاستثنائية جائحة كورونا والمعلومات التي يوفرها والفرص التي يمنحها لهم. وللوصول إلى تحقيق الهدف (بشير عبد الواحد، 2021).

وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التعليم عن بُعد وتأثيره على تجربة التعلم والتحصيل الدراسي.

ومن الدراسات التي تناولت أثر الفصول الافتراضية في العملية التعليمية دراسة (شعيب، 2016) والتي أظهرت فاعلية نمط الفصول الافتراضية التزامنية، ودراسة (مجاهد، 2012) والتي أظهرت تفوق المجموعة التي درست بالفصول الافتراضية.

ودراسة (شادية تمام، 2018) والتي هدفت إلى تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية الفصول الافتراضية غير المتزامنة وأنه كان لها أثر إيجابي كبير في رفع مستوى الجانب المهارى للمهارات التدريسية.

وأيضاً دراسة (العمرى، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، ودراسة (الغامدي، 2018) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني القائم على التفاعل في الفصول الافتراضية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في منطقة الباحة.

رغم وجود العديد من الدراسات التي استكشفت تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، إلا أن هناك فجوات تحتاج إلى مزيد من البحث. يركز هذا البحث على فهم العوامل التي تؤثر على جودة التعليم عن بُعد وكيفية تحسين تجربة التعلم الافتراضية للطلاب.

تبرز أهمية هذا البحث من خلال استكشاف تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، حيث يمكن أن يساهم في تطوير وتحسين عملية التعلم عن بُعد وتعزيز نتائج التعلم للطلاب. ويسلط هذا البحث الضوء على الحاجة الملحة لفهم كيفية تأثير التعليم عن بُعد على البيئة التعليمية وكذلك على تحديد التحديات والفرص المتعلقة بهذه العملية التعليمية الناشئة.

وقامت الجامعات و إدارات التعليمية بإعداد منصات للتعليم الإلكتروني؛ والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطالبات عن بعد، كما يتمكن جميع الطالب من الحصول على الدروس اليومية؛ التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية، ويمكن لجميع الطالب في الجامعات مثل (جامعة ميد أوشن) التسجيل في منصة مودل، وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة، حيث انطلقت هذه المنصة في الايام الأولى من بدء الأزمة، وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية و الدورات للطلبة مجاناً؛ حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة، والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف.

1.2. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة الملحة إلى فهم تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. تعتبر عملية التعليم عن بُعد تجربة تعليمية متطورة تعتمد على التكنولوجيا وتقدم فرصًا جديدة للتعلم للطلاب في أي مكان وفي أي وقت. ومع انتشار التعليم عن بُعد بشكل متزايد، فإن هناك حاجة متزايدة لفهم كيفية تأثير هذا النوع من التعليم على تجربة التعلم وأداء الطلاب.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تواجه مشكلة التعليم عن بُعد عدة تحديات قد تؤثر سلبًا على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. من بين هذه التحديات، يمكن ذكر التحديات التقنية، حيث قد تواجه الطلاب والمعلمون صعوبات في استخدام التكنولوجيا أو الوصول إليها بشكل فعال. كما قد تكون هناك تحديات في جودة التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلمين في بيئة التعلم عن بُعد، مما يمكن أن يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، قد تظهر اختلافات في خلفيات الطلاب وتجاربهم التعليمية، مما يمكن أن يؤثر على تجربتهم في التعلم عن بُعد وبالتالي على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي. وبالتالي، يعتبر فهم كيفية التغلب على هذه التحديات وتحقيق أقصى استفادة من التعليم عن بُعد موضوعًا مهمًا يستدعي التحقيق والدراسة العميقة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

يقول الباحث (جمال الشوبكي، 2022) أن من أبرز ثمار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده مجال التعليم ظهور نمط التعلم عن بعد والذي فرض بالتالي واقعا تعليميا وتربويا جديدا على المؤسسات التعليمية، وهذا ما يتطلب بيئة إلكترونية وبنية تحتية مناسبة وتجهيزات لازمة، ووجود مهارات للتعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

ولكن نظراً للظروف التي مر بها العالم بأكمله في وقت انتشار فيروس كورونا حتى الوقت الحالي، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.

وإن التعلم عن بعد يعتمد على خبرات سابقة لا يمتلكها معظم الطلبة وهذا يترتب عليه بذل جهود إضافية من المعلمين وعلى حساب الزمن المخصص لمحتويات المقرر، وقد تبين للباحث وعبر اللقاء مع معلمي هذا المنهج أنهم يشكون من كثافة المحتوى العلمي، والمدة الزمنية المخصصة للمناهج، والتي ربما ستحول دون تحقيق التعلم المتقن.

وفي ظل اعتماد التعلم عن بعد باتت هذه المشكلات تواجه غالبية مستخدمي المنصات التعليمية وتؤثر على تحصيل الطلبة ونموهم المعرفي، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن هناك أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بعد والمنصات التعليمية على تحصيل الطلبة ومخرجات التعليم كدراسة (الباوي، 2019) ودراسة (الشمرواني، 2019) أما فيما يخص مستوى التحصيل الدراسي فهناك قلة في الدراسات التي تناولت أثر التعليم عن بعد على تحصيل الطلبة.

1.3. أهمية الدراسة:

يأتي أهمية هذا البحث في فهم تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة وإدارة المشاريع. يمكن أن يساهم البحث في تحسين تجربة التعلم للطلاب وتعزيز نجاحهم الأكاديمي.

1.3.1. على المستوى النظري:

تكمُن أهمية هذا البحث في دراسة بحثية أجرتها (غادة شحادة، 2018) في الآتي:

1. مواكبة التغيرات السريعة، والمتلاحقة، في أساليب التنمية البشرية في قطاع التعليم العالي، وما ينتج عنها من قضايا بحثية تتعلق بتهيئة أفضل الظروف لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستمرة.
2. تفيد نتائج هذا البحث في توجيه المسؤولين عن التنمية المهنية للطلاب ولأعضاء هيئة والمتدربين في مؤسسات التعليم العالي، نحو استخدام تكنولوجيا التدريب والتعليم عن بُعد، والاستفادة من مزاياها المتعددة في تحقيق فاعلية بيئات التعلم الإلكترونية وتقليل الكلفة المادية لها.
3. تقديم نموذجاً لبيئة تعلم إلكتروني عن بُعد يمكن استخدامها في تنمية مهارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمتدربين في التعليم الإلكتروني، والاستفادة منها في إعداد برامج تدريبية أخرى، تستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.
4. توجيه نظر التكنولوجيا إلى استخدام وتصميم وإنتاج بيئات تعلم إلكترونية واستخدامها في التدريب الإلكتروني، وتعتمد على الأنماط والأدوات والتقنيات الحديثة.
5. تشجيع واضعي البرامج التدريبية على التوسع في إعداد برامج تدريبية عن بُعد، باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية عبر الإنترنت لتأهيل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تكمن أهمية البحث في:

1. تحدي التعليم عن بُعد: مع تزايد استخدام التعليم عن بُعد في العالم بسبب الظروف الحالية والتطورات التكنولوجية، فإن فهم أثر هذا النوع من التعليم على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي يصبح أمرًا حيويًا لتطوير عملية التعليم.

2. تحسين جودة التعليم عن بُعد: من خلال فهم تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، يمكن تطوير استراتيجيات وأدوات تعليمية أفضل تتناسب مع احتياجات الطلاب وتعزز من جودة التعليم عن بُعد.

3. دعم اتخاذ القرارات التعليمية: يمكن لنتائج البحث في هذا المجال أن تقدم رؤى قيمة للمعلمين والمدرسين والمسؤولين التعليميين لفهم كيفية تحسين بيئة التعلم والتحصيل الدراسي للطلاب الذين يدرسون عن بُعد.

4. التحديات والفرص في التعليم عن بُعد: يساهم البحث في تسليط الضوء على التحديات التي قد يواجهها الطلاب والمدرسون في عملية التعلم عن بُعد، بالإضافة إلى استكشاف الفرص الجديدة والمبتكرة في هذا المجال.

5. المساهمة في تطوير سياسات التعليم: يمكن أن يساهم البحث في هذا المجال في توجيه تطوير سياسات التعليم واتخاذ القرارات الحكومية المتعلقة بالتعليم عن بُعد وضمان جودته وفاعليته.

1.4. أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ فقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

○ كيف يؤثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل يؤثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعليم للطلاب؟
2. ماهي التحديات التقنية التي تواجه الطلاب والمعلمين في عملية التعلم عن بعد؟
3. كيف يمكن تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب في بيئة التعلم عن بعد؟
4. كيف يمكن ان نحقق اقصى استفادة من التعلم عن بعد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب؟

بمعالجة هذه الأسئلة، يمكن توسيع فهمنا لكيفية تأثير التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي بشكل أكبر وأعمق، مما يساهم في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز كفاءة التعليم عن بعد في مختلف البيئات العلمية.

1.5. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب في البيئة الجامعية.

1- استكشاف تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

2- التحقق من تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم للطلاب.

3- تحليل التحديات التقنية التي تواجه الطلاب والمعلمين في عملية التعلم عن بُعد.

4- دراسة سبل تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب في بيئة التعلم عن بُعد.

5- تحديد الاستراتيجيات المثلى التي يمكن اتخاذها لتحقيق أقصى استفادة من التعلم عن بُعد ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

1.6. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

نظرًا للتطورات التكنولوجية وانتشار التعليم عن بُعد، فإننا نفترض أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للتعليم عن بُعد ذات تأثير إيجابي على فاعلية بيئة التعلم للطلاب وعلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

فرضية الفرعية الأولى: يؤثر التعليم عن بُعد بشكل إيجابي على فاعلية بيئة التعلم للطلاب.

فرضية الفرعية الثانية: تواجه التحديات التقنية تأثيرًا سلبيًا على تجربة التعلم عن بُعد للطلاب والمعلمين.

فرضية الفرعية الثالثة: من خلال تبني تقنيات واستراتيجيات فعّالة، يمكن تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب في بيئة التعلم عن بُعد.

فرضية الفرعية الرابعة: باستخدام استراتيجيات التعليم عن بُعد الصحيحة، يمكن تحقيق تحسين ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

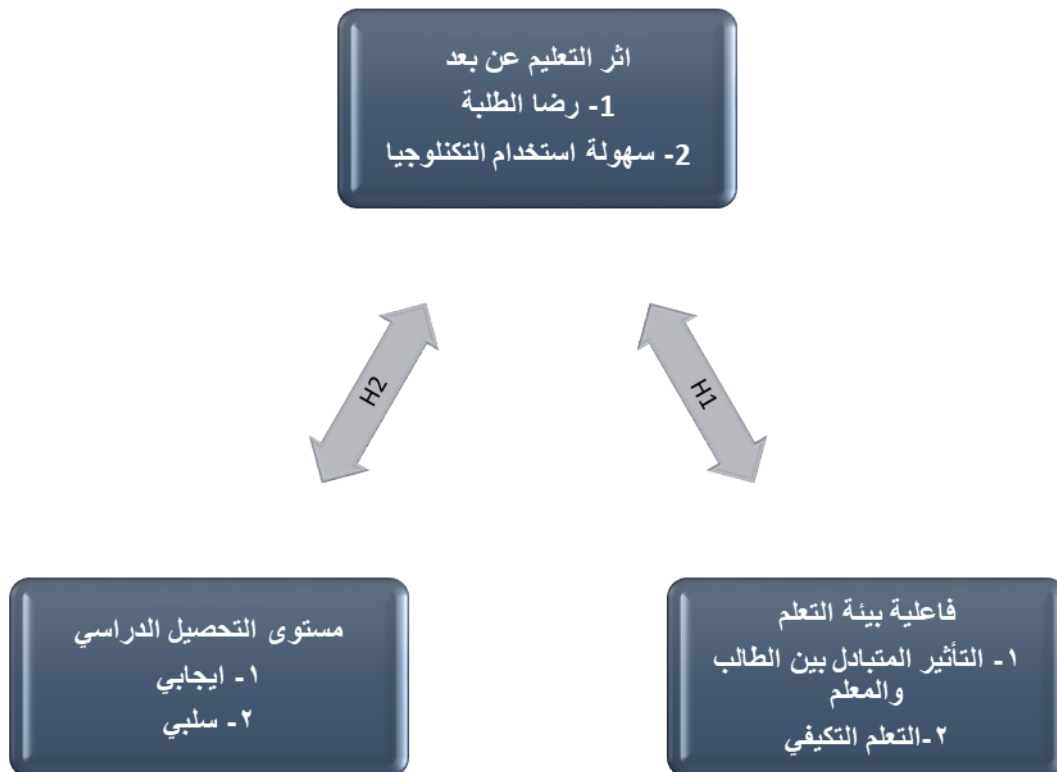
هذه الأهداف والفرضيات ستوجه البحث نحو فهم أعمق لتأثير التعليم عن بُعد والتحديات والفرص المتعلقة بهذه العملية التعليمية.

1.7. نموذج الدراسة:

أثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي.

الشكل التالي يوضح العلاقة بين متغيرات البحث والفرضيات:

الشكل (1): نموذج الدراسة المقترح.



المصدر: الطالب

1.8. الدراسة الميدانية:

نبذة:

تسعى جامعة ميد أوشن إلى تحقيق التميز في التعليم العالي عن بعد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لتطوير جودة الحياة، بهدف بناء جيل قيادي قادر على المساهمة في تنمية المجتمعات من خلال نموذج تعليمي فريد يعتمد على أحدث تقنيات التعليم الإلكتروني لنقل المعارف وتشجيع الابتكار في مجالات الإدارة والمعلوماتية والإعلام والعلوم الإنسانية.

جامعة ميد أوشن الفجيرة ومقرها دولة الإمارات العربية المتحدة هي كيان تعليمي، يتمثل نشاطه في تقديم خدمة التعليم العالي عن بُعد، وتقدم خدماتها على نطاق واسع غير محدود ولديها العديد من الاعتمادات والشراكات الدولية. (موقع الجامعة)

تتجلى أهمية الدراسة في كون التعليم عن بعد أثبت نجاحه حول العالم وهذا ما نراه خلال انتشار الجامعات والكليات الافتراضية ولهذا في هذه الدراسة سنتناول أثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي تطبيق البحث في كلية الإدارة في جامعة ميد أوشن يمكن أن يكون له عدة أهميات ويمكن أن يساهم في عدة جوانب من الحياة الأكاديمية والعملية، بما في ذلك:

1. تحسين جودة التعليم والتعلم: من خلال فهم تأثير التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم

ومستوى التحصيل الدراسي، يمكن للبحث أن يساهم في تحسين جودة البرامج التعليمية المقدمة في كلية الإدارة. وبالتالي، يمكن تعزيز تجربة التعلم للطلاب وتحسين نتائجهم الأكاديمية.

2. تطوير استراتيجيات التعليم الجديدة: يمكن لنتائج البحث توجيه تطوير استراتيجيات التعليم

الجديدة التي تعتمد على التعليم عن بُعد. وبالتالي، يمكن تحسين تجربة التعلم للطلاب وزيادة فاعلية العملية التعليمية.

3. تعزيز سمعة الكلية: يمكن أن يؤدي تطبيق البحث النوعي والمبتكر في كلية الإدارة إلى تعزيز سمعة الكلية كمركز للتعليم والبحث المتقدم في مجال إدارة الأعمال والمشاريع.
4. دعم اتخاذ القرارات الإدارية: يمكن لنتائج البحث أن توفر أدلة قوية للمسؤولين في الكلية والجامعة لاتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بشأن سياسات التعليم والتطوير الأكاديمي.
5. تعزيز الابتكار والبحث العلمي: يمكن أن يحفز تطبيق البحث في كلية الإدارة على تعزيز الابتكار والبحث العلمي في المجالات ذات الصلة، مما يعزز مكانة الكلية كمركز بحثي متقدم ويجذب الطلاب والباحثين الموهوبين.

إن استنتاجات هذه الدراسة تعكس التحديات والفرص التي تواجه التعليم عن بُعد وتحفز على مواصلة البحث والتطوير في هذا المجال الحيوي.

هذه النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية، ونأمل أن تكون ذات فائدة وقيمة للمجتمع التعليمي والباحثين في هذا المجال.

بشكل عام، يمكن أن يساهم البحث في تحسين وتطوير التعليم عن بُعد وتعزيز فاعليته، مما يؤدي إلى تحسين تجربة التعلم ونتائج الطلاب وتعزيز الجودة التعليمية بشكل عام.

1.9. مخطط المشروع:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

الشكل (2): مخطط المشروع

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الإطار النظري

2.1. المقدمة:

في ظل المتغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا والظروف المتباينة للسوق يواجه نظام التعليم تحدياً فيما يتعلق بتقديم فرص تعليمية متزايدة بدون الزيادة في الميزانيات، وتتغلب العديد من المؤسسات التعليمية على هذا التحدي عن طريق تطوير برامج التعليم عن بعد، وبشكل مبدئي نقول إن "التعليم عن بعد" عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل مأل الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه. (جمال الشوبكي، 2022).

وتعتبر التقنيات التعليمية المتقدمة، مثل التعليم عن بُعد، أداة حيوية في تطوير عملية التعلم في القرن الحادي والعشرين. تزداد أهمية هذه التقنيات في ظل التحولات العالمية السريعة وتطور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. تعتبر جامعة ميد أوشن، كغيرها من الجامعات، تجسيدا للتوجه نحو الاعتماد على التكنولوجيا في عملية التعليم. تنطوي هذه النهج على تقديم تجارب تعلم مبتكرة تستجيب لاحتياجات وتطلعات الطلاب، وتهدف إلى تعزيز فعالية بيئة التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي. تسعى هذه الدراسة إلى فهم التأثير الذي يمارسه التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لطلاب كلية الإدارة في جامعة ميد أوشن.

➤ متغيرات البحث:

المتغير المستقل: أثر التعليم عن بعد

المتغير التابع (1): فاعلية بيئة التعلم

المتغير التابع (2): مستوى التحصيل الدراسي

2.2. المتغير المستقل (أثر التعليم عن بعد):

التعليم عن بعد هو نوع من التعليم ويرى كومي (Koumi, 2006)، أن التعليم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور التكنولوجيا والإنترنت وأخيراً فيروس كورونا والأغلاق العالمي.

للتعليم عن بعد دور مهم وأساسي في نجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير وانتشار وسائل التواصل الحديثة، وشبكة الإنترنت، ووسائل توصيل المحتوى المرئي والمسموع، وهي وسائل اتاحت المجال لعدد كبير من الناس لتلقي التعليم بكل يسر وسهولة في جميع انحاء العالم، وبأقل مجهود. ولكن نظراً للظروف التي مر بها العالم في وقت جائحة كورونا، فقد وجدت المؤسسات التعليمية مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم (Yulia, 2020) .

بهذا ندرك أن التعليم عن بعد يكون فاعلاً إذا توفرت العوامل التالية:

- التكنولوجيا التعليمية :استخدام التكنولوجيا في تقديم المحتوى التعليمي وتفاعل الطلاب معه.
- التفاعل والتواصل :قدرة الطلاب على التفاعل مع المحتوى والمعلم وبعضهم البعض.
- المرونة الزمنية والمكانية :إتاحة الفرص التعليمية بشكل مرّن للطلاب في أي وقت ومكان يناسبهم.
- التقييم والمراقبة :استخدام أدوات التقييم الفعّالة لتقييم أداء الطلاب وتقديمهم.

2.3. المتغير التابع (فاعلية بيئة التعليم):

تقوم نظرية فاعلية بيئة التعليم خلال عمليات التعليم عن بعد على ما يلي:

- محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم، بمعنى أن التفاعل من خلال المادة العلمية المطروحة في مقررات معدة سلفا يأخذ دور كبير في عملية التفاعل وذلك بجعل الطلاب يطرحون وجهات نظر متعددة، وأساليب متنوعة لتفكير، وحلول مختلفة وتمكينهم حتى يتفاعلون مع هذه المقررات.
 - الانخراط الانفعالي في الدراسة، والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين طرفي التعليم والتعلم بحيث يساهمان في زيادة متعة التعليم.
 - التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلم.
 - المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة يمكن ان تدعم دافعية المتعلم (خديجة الحميد، 2016).
- ويرى الباحث أن أحد محاور فاعلية بيئة التعلم هو التعلم التكيفي وهو نهج في التعليم يهدف لتلبية احتياجات الطلاب وتحديات خاصة لاحتياجات تعليمية مختلفة، يركز التعليم التكيفي على توفير بيئة تعليمية مرنة ومتنوعة تتيح للطلاب فرصًا متساوية للتعلم والنجاح. وتتضمن أبعاده ما يلي:

1. الدعم الفردي: تقديم الدعم والمساعدة الفردية لكل طالب وفقًا لاحتياجاته التعليمية الخاصة.
2. التقنيات التعليمية المتخصصة: استخدام تقنيات وأدوات تعليمية متخصصة لتلبية احتياجات الطلاب، مثل تطبيقات الهواتف الذكية والبرمجيات التعليمية التفاعلية.
3. المقاربات المعدلة للتعلم: تطبيق إجراءات وأساليب تعليمية معدلة ومتنوعة لضمان استيعاب جميع الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية.
4. توفير بيئة داعمة: خلق بيئة تعليمية شاملة تدعم التعلم الفعال وتشجع على التفاعل والمشاركة من قبل جميع الطلاب.
5. التقييم الشخصي: استخدام أساليب تقييم شخصية تأخذ في الاعتبار احتياجات الطلاب الفردية وتساعد على تحقيق أهدافهم التعليمية بنجاح.

تتمثل أهمية فهم هذه الأبعاد في توجيه الجهود التعليمية نحو تحسين فاعلية بيئة التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب المختلفين.

➤ بيئات التعلم التكيفية:

شهدت الفترة الأخيرة نمواً المعتمد على الحاسب والإنترنت، وذلك بهدف تجويد العملية التعليمية وزيادة فاعليته وكفاءتها، وأدى ذلك إلى ظهور بيئات جديدة وأنماط تعلم أكثر فاعلية، منها بيئات التعلم التكيفية التي تعتبر من الاتجاهات الحديثة التي لقت اهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة، حيث إن لكل متعلم احتياجات وقدرات ونمط تعلم مختلف، ولا بد أن يلائم المحتوى التعليمي وأنشطة التدريس المقدمة له بما يناسب هذا الاختلاف (المحمادي، 2019).

في حين أبعاد التي تركز عليها فاعلية بيئة التعلم:

- التفاعل الطلابي: قدرة الطلاب على التفاعل مع المحتوى والمعلم وزملائهم.
- تنوع الوسائل التعليمية: توفير مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التعليمية.
- التوجيه والدعم الفردي: تقديم الدعم الفردي لكل طالب لضمان تحقيق أهدافه التعليمية.
- تفاعل المعلمين: دور المعلم في توجيه الطلاب وتشجيعهم على التفاعل والمشاركة.

2.4. مستوى التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة المهارات ومعارف وعلوم مختلفة؛ فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد نفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة، وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة. (الجلالي، 2011).

وهو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة العلوم والمواد المختلفة ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان متقن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط أو التصميم المسبق. (نصر الله، 2004).

العوامل المؤثرة في تحسين التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الإنجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم، كما أوردها كل من (عمور وبونعمة، 2010)، وهذه العوامل الداخلية والخارجية الخاصة والعامة تتفاعل مع بعضها على مستوى الأداء مع استغلال الجانب الإيجابي في العوامل بهدف التحسين والحفاظ على مؤشرات جيدة (عرقوب وعلي، 2015).

في حين يرى الباحث ان اهم ابعاد المؤثرة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب كالاتي:

- المعرفة والفهم: استيعاب المفاهيم والمعرفة المطلوبة في المواد الدراسية.
- المهارات العملية: تطوير المهارات العملية الضرورية لنجاح الطلاب في المجالات الأكاديمية والمهنية.
- التفكير النقدي: تنمية القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات.
- التواصل والتعاون: تطوير مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين في بيئة التعلم وخارجها.

2.5. العلاقة بين المتغيرات:

تتجسد أهمية البحث في فهم التأثير الذي يمارسه التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي في تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق تجربة تعلم مثمرة للطلاب. من خلال استكشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة، يمكننا فهم كيفية تأثير التعليم عن بُعد على تجربة التعلم وفاعليته والأداء الأكاديمي للطلاب.

1. التعليم عن بُعد وفاعلية بيئة التعلم:

- يتوقع أن يكون هناك تأثير إيجابي للتعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم. يمكن أن يؤدي التعلم عن بُعد إلى توفير وسائل تعليمية متنوعة ومرونة زمنية ومكانية، مما يعزز التفاعل والمشاركة ويحسن جودة تجربة التعلم.

2. التعليم عن بُعد ومستوى التحصيل الدراسي:

- يمكن أن يكون هناك تأثير مباشر للتعليم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي. يمكن أن يؤدي توفير فرص التعلم المرونة والمتنوعة التي يقدمها التعليم عن بُعد إلى تحسين فهم المفاهيم وتطوير المهارات الأكاديمية للطلاب.

هذه العلاقات توضح كيف يمكن أن يؤدي التعليم عن بُعد إلى تحسين فاعلية بيئة التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في جامعة ميد أوشن.

2.6. الدراسات السابقة:

بيانات التعلم الإلكترونية عبارة عن قاعات دراسية تفاعلية تساعد المعلم على التفاعل مع المتعلمين من خلال تطبيقات الويب التفاعلية، ومن خلال استخدام أساليب التفاعل داخل البيئة مثل مناقشات وتبادل الآراء حول موضوع معين، إجراء محادثات نصية، إجراء محادثات صوتية، تبادل رسائل إلكترونية، تبادل ملفات، إرسال الأنشطة التعليمية وإعادة استقبالها. وتناولت العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة مكونات بيئة التعلم الإلكترونية منها دراسة (الشيمي، 2013)؛ (الهادي، 2011)؛ وأيضا

(Aljadili, 2014)، (Ciloglugil & Inceoglu, 2012)

وهي:

- المحتوى التعليمي الرقمي .
 - نموذج المتعلم .
 - تصميم البيئة الإلكترونية
 - أنماط التواصل والتفاعل داخل البيئة الإلكترونية
 - إدارة بيئة التعلم الإلكترونية
 - البرامج والتطبيقات المستخدمة لتطوير بيئة التعلم التفاعلية.
- أشار (العمرى، 2019) إلى مجموعة من الخصائص، وتتمثل في كون بيئة التعلم تفاعلية حيث يتم التفاعل بين الطالب والمعلم والعكس وبين الطالب وزملائه، كذلك تعتمد على مجهود الطالب في تعليم نفسه (التعليم الذاتي) كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (التعليم التعاوني)، أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة، ويتميز التعلم التفاعلي بالمرونة في المكان والزمان حيث يستطيع الطالب أن يحصل عليه من أي مكان وفي أي وقت.
- وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التعليم عن بُعد وتأثيره على تجربة التعلم والتحصيل الدراسي. ومن الدراسات التي تناولت أثر الفصول الافتراضية في العملية التعليمية دراسة (شعيب، 2016) والتي أظهرت فاعلية نمط الفصول الافتراضية التزامنية، ودراسة (مجاهد، 2012) والتي أظهرت تفوق المجموعة التي درست بالفصول الافتراضية.

وأجرى كالوبي و تيگران (Kallobi & Tigran, 2020) دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبيّنت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد - 19 واكتساب مهارات جديدة وادماج التعليم التقليدي مع التعليم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة.

ودراسة (شادية تمام، 2018) والتي هدفت إلى تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية الفصول الافتراضية غير المتزامنة وأنه كان لها أثر إيجابي كبير في رفع مستوى الجانب المهارى للمهارات التدريسية.

وأيضاً دراسة (العمرى، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة.

ودراسة (الغامدي، 2018) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني القائم على التفاعل في الفصول الافتراضية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في منطقة الباحة.

كما يتفق البحث الحالي مع بحث (العازمي، 2021) وبحث (العبيكان، 2019) وبحث (Ramadani et al., 2021) في التركيز على التعليم التكيفي، وإن البحث الحالي يشمل جميع أنماط التعلم عن بعد بما في ذلك فعاليته وتأثيره على كل أطراف التعليم التكيفي.

وأجرى البايوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، وقد طبقت الدراسة على مدى عام كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها ، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل ، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكو مترية ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار ، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي الاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

وأيضاً دراسة (ميسون، 2022) بعنوان: ("أثر المنصات التعليمية في التلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية"). وهدفت الدراسة للتعرف إلى أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، كان (منخفض)، أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أشارت إلى عند مستوى دلالة في تقديرات مفردات عينة الدراسة في أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة.

ودراسة الشرفات (2022) في الأردن، بعنوان: معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي مادة العلوم في المدارس الحكومية في لواء الجامعة، هدفت الدراسة إلى بحث مستوى المعوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي مادة العلوم في المدارس الحكومية في لواء الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة بعد إجرائها على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، أن درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالات لمتغير المؤهل العلمي والجنس.

و أشار (Mustafa، 2020) في دراسته إلى أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام 2020 – 2019 م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أن لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسره مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم.

2.7. الخاتمة

تعتبر كل الدراسات السابقة في مجال تأثير التعليم عن بُعد على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي مهمة لفهم السياق العام للقضية ومعرفة ما تم اكتشافه حتى الآن. يمكن تقسيم هذه الدراسات إلى مجموعات متنوعة بناءً على تركيزها:

1) فعالية التعليم عن بُعد:

- أظهرت بعض الدراسات أعلاه أن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون فعالاً إذا تم تنفيذه بشكل صحيح، مع توفير الدعم الفني والمحتوى التعليمي المناسب. وقد تم ربط فعالية التعليم عن بُعد بتحسين نتائج التحصيل الدراسي وتحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة.
- على الجانب الآخر، أشار بعض الباحثين إلى التحديات التقنية والمشكلات المرتبطة بتوفير التجربة التعليمية عن بُعد، مثل مشكلات الاتصال بالإنترنت ونقص التفاعل المباشر مع المعلمين.

2) بيئة التعلم في التعليم عن بُعد:

- ركزت بعض الدراسات أعلاه على تحسين بيئة التعلم عن بُعد من خلال تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وتوفير منصات تفاعلية تسمح للطلاب بالمشاركة بشكل أكبر في الأنشطة التعليمية.
- كما ركزت بعض الأبحاث على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات التدريس عن بُعد بشكل يراعي الاحتياجات المختلفة للطلاب، بما في ذلك دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

3) مستوى التحصيل الدراسي:

- هناك أبحاث تشير إلى أن التعليم عن بُعد يمكن أن يحسن مستوى التحصيل الدراسي إذا تم توفير الأدوات والموارد المناسبة للطلاب.
- ومع ذلك، قد تؤثر التحديات التقنية وعدم توفر بيئة تعليمية داعمة بشكل سلبي على تحصيل الطلاب الأكاديمي.

4) الفجوات البحثية:

على الرغم من التقدم الكبير في مجال التعليم عن بُعد والاهتمام المتزايد بدراسة تأثيره على بيئة التعلم والتحصيل الدراسي، لا تزال هناك فجوة واضحة في الدراسات السابقة تتعلق بفعالية هذا النمط من التعليم في بيئات محددة، خاصة في مجال الإدارة في الجامعات. لم يتم استكشاف تأثير التعليم عن بُعد بشكل كافٍ فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لبيئة التعلم، مثل التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين، واحتياجات الدعم الفني، وتجارب الطلاب في التعلم عن بُعد.

بالإضافة إلى ذلك، تعاني العديد من الدراسات السابقة من نقص في التحليل المتعمق حول كيفية تحسين التعليم عن بُعد لمستوى التحصيل الدراسي وتحديد العوامل التي تعزز أو تعيق الأداء الأكاديمي للطلاب في هذا السياق. قد يكون السبب في ذلك هو التركيز على الجوانب العامة للتعليم عن بُعد دون النظر في التخصصات أو السياقات التعليمية المحددة.

تُظهر الفجوة أيضًا نقصًا في دراسات تسلط الضوء على التحديات التقنية واللوجستية التي تواجه الطلاب والمعلمين في بيئة التعليم عن بُعد، وكذلك قلة الاهتمام بتطوير استراتيجيات مبتكرة لتعزيز تجربة التعليم عن بُعد وتحسين جودة التعليم.

بناءً على هذه الفجوات، يسعى هذا البحث إلى سد الثغرات من خلال تقديم تحليل معمق وشامل لتأثير التعليم عن بُعد على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، مع التركيز على كلية الإدارة في جامعة ميدأوشن. يهدف البحث إلى توفير توصيات عملية قائمة على الأدلة للمساعدة في تحسين تجربة التعليم عن بُعد وتعزيز التحصيل الدراسي.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة:

عد منهجية البحث عنصراً حيوياً في أي دراسة علمية، حيث تضع الأساس للتصميم والتنفيذ والتحليل السليم للبيانات. في سياق البحث الحالي، نهدف إلى استكشاف تأثير التعليم عن بُعد على فعالية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن. هذا البحث ذو أهمية خاصة نظراً للتحول العالمي المتزايد نحو التعليم الرقمي، الذي فرضته التطورات التكنولوجية والظروف العالمية المستجدة مثل جائحة كوفيد-19. التعليم عن بُعد يوفر فرصاً هائلة للتعليم المستدام والشامل، ولكنه يواجه أيضاً تحديات فريدة تؤثر على مختلف جوانب العملية التعليمية. لذلك، من الضروري دراسة هذا التأثير بتفصيل وعمق لفهم كيف يمكن للتعليم عن بُعد أن يكون بديلاً فعالاً ومكملاً للتعليم التقليدي.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

- **التعليم عن بُعد:** نمط من التعليم يعتمد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل الإنترنت، لتقديم الدروس والمحاضرات للطلاب دون الحاجة إلى التواجد الفعلي في قاعات الدراسة. يشمل هذا النمط استخدام منصات التعليم الإلكتروني، البريد الإلكتروني، الفيديوهاات التعليمية، والمنتديات النقاشية.
- **فاعلية بيئة التعلم:** يقصد بها مدى تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية والمعلمين، ومدى توفر الدعم الفني والتعليمي. تشمل هذه الفاعلية قدرة الطلاب على الوصول إلى الموارد التعليمية، والتواصل الفعال مع المعلمين، والشعور بالدعم والإرشاد الأكاديمي.
- **مستوى التحصيل الدراسي:** يشير إلى الأداء الأكاديمي للطلاب، والذي يقاس من خلال الدرجات والنتائج الأكاديمية التي يحصلون عليها في مختلف المواد الدراسية. يعتبر التحصيل الدراسي مقياساً هاماً لمدى استفادة الطلاب من العملية التعليمية.

3.3. تصميم البحث (بصلة البحث):

تم تصميم هذا البحث باستخدام منهجية دراسة الحالة الكمية المقطعية التحليلية الإحصائية، حيث يهدف إلى استكشاف تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن. يُعد هذا التصميم مناسباً لدراسة العلاقات بين المتغيرات في فترة زمنية محددة، مع التركيز على جمع وتحليل البيانات الكمية من خلال استبيانات مصممة بعناية.

خطوات تصميم البحث:

نوع الدراسة:

- المنهج الوضعي: تم اعتماد المنهج الوضعي كإطار فلسفي لتوجيه التصميم والمنهجية. المنهج الوضعي يركز على الظواهر القابلة للملاحظة والقياس باستخدام الأساليب الكمية والإحصائية، مما يتيح تحليل البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.
- استنتاجي: يهدف إلى استخلاص نتائج وتوصيات بناءً على البيانات التي سيتم جمعها وتحليلها.
- دراسة حالة: يركز على حالة محددة وهي طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.
- كمي: يعتمد على جمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية.
- مقطعي: يتم جمع البيانات في نقطة زمنية محددة دون تتبعها على مدى زمني طويل.
- تحليلي إحصائي: يستخدم التحليل الإحصائي لفهم العلاقات بين المتغيرات وتفسير النتائج.

الشكل (3): بصلة البحث.



الجدول (1) تصميم الدراسة:

تصميم الدراسة		
1	فلسفة البحث Philosophies	المنهج الوضعي Positivism
2	أسلوب التحليل Approaches	استنتاجي Deductive
3	استراتيجية البحث Strategies	دراسة حالة Case study
4	أداة البحث Choices	كمي Mono method (Quantitative)
5	المدة الزمنية Time horizons	مقطعية Cross-sectional
6	تقنيات جمع البيانات Techniques and procedures	التحليل الإحصائي Questionnaire الاستبيانات -

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات:

مجتمع البحث:

- يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة ميدأوشن، الذين يبلغ عددهم 19053 طالبًا.
- يتم التركيز على طلاب كلية الإدارة البالغ عددهم 2000 طالب، مع تخصيص العينة لطلاب قسم إدارة المشاريع البالغ عددهم 900 طالب.

جدول رقم (2) مجتمع البحث:

العدد	التصنيف	اسم المؤسسة
102	الكادر الأكاديمي	جامعة ميد أوشن
19053	الطلاب	
2000	طلاب كلية الإدارة	

المصدر: الباحث (2024)

تقنيات أخذ العينة:

- العينة العشوائية البسيطة: تم اختيار 200 طالب من قسم إدارة المشاريع بطريقة عشوائية لضمان تمثيل متكافئ للمجتمع الكلي وتقليل التحيز.

جدول رقم (3) عينة البحث:

عينة البحث	حجم العينة
نستهدف طلاب إدارة المشاريع	200 – 100 طالب

المصدر: الباحث (2024)

3.5. طريقة جمع البيانات:

طرق جمع البيانات:

البيانات الأولية: تم جمع البيانات الأولية باستخدام استبيانات مصممة بعناية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد مختار من الطلاب والمعلمين للحصول على فهم أعمق لتجاربهم وآرائهم حول التعليم عن بُعد.

تحليل البيانات الأولية لكل متغير:

1. أثر التعليم عن بُعد:

اعتمد الباحث في الاستبانة (2024). من أجل قياس المتغير المستقل (التعليم عن بُعد)، وذلك من حيث:

- الأبعاد: تقنيات التعليم المستخدمة، تفاعل الطلاب مع المنصات، توفير فرص لتنمية المهارة، المرونة الزمانية والمكانية، مستوى الدعم الفني.
- عدد العبارات: 25 عبارة.
- مثال لعبارات الاستبيان: "أنا راضٍ عن جودة المحتوى التعليمي المقدم عبر الإنترنت" بشكل كبير، راضٍ لحد ما، "أشعر بالدعم الفني الكافي عند حدوث مشاكل تقنية." لا بشكل ضئيل، لا على الإطلاق.
- تحليل: تحليل التوزيع التكراري للبيانات لتحديد مستوى الرضا والتفاعل، استخدام المتوسطات والانحراف المعياري لتحليل التباين بين الردود، نوع الأداء ليكرت.

جدول رقم (4) المتغير المستقل:

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
اثر التعليم عن بعد	التكنولوجيا التعليمية	5	الباحث
	التفاعل و التواصل	5	
	المرونة الزمانية و المكانية	5	
	التقييم و المراقبة	5	
	المجموع	25	

2. فاعلية بيئة التعلم:

اعتمد الباحث في الاستبانة الملحقه (2024). من أجل قياس المتغير التابع (فاعلية بيئة التعليم)، من حيث:

- الأبعاد: الدعم الفردي، توفر الموارد التعليمية والتقنيات المخصصة، المقاربات المخصصة للتعلم، توفير البيئة الداعمة او الدعم الأكاديمي، التقييم الشخصي.
- عدد العبارات: 25 عبارة.
- مثال لعبارات الاستبيان: "التفاعل مع المعلمين عبر الإنترنت فعال"، "الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت كافية." راض تماما، راض لحد ما، لا بشكل ضئيل، لا إطلاقاً.
- تحليل: تحليل الانحدار اللوجستي لتحديد العلاقة بين تفاعل الطلاب وفعالية بيئة التعلم، استخدام اختبارات الفرضيات لتحليل الفروق بين المجموعات. نوع الأداة ليكرت.

جدول (5) المتغير التابع (1):

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
فاعلية بيئة التعليم	الدعم الفردي	5	(الباحث)
	التقنيات المخصصة	5	
	المقاربات المخصصة للتعلم	5	
	توفير البيئة الداعمة	5	
	التقييم الشخصي	5	
	المجموع	25	

3. مستوى التحصيل الدراسي:

اعتمد الباحث في الاستبانة الملحقة (2024). من اجل قياس المتغير التابع (مستوى التحصيل الدراسي) وذلك من حيث:

- الأبعاد: أداء الطلاب في الاختبارات، تحقيق الأهداف التعليمية، الرضا العام عن التحصيل الأكاديمي، تنمية التفكير النقدي، التحفيز للنتائج الايجابية.
- عدد العبارات: 25 عبارة
- مثال لعبارات الاستبيان: "أدائي الأكاديمي تحسن بفضل التعليم عن بُعد"، "أحقق الأهداف التعليمية المطلوبة." راض بشكل كبير، راض لحد ما، لا بشكل ضئيل، لا مطلقاً.
- تحليل: تحليل الانحدار الخطي لتحديد تأثير التعليم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي، استخدام التحليل التبايني (ANOVA) لمقارنة الأداء الأكاديمي بين الطلاب.

جدول رقم (6): المتغير التابع (2)

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
مستوى التحصيل الدراسي	المعرفة والفهم	5	الباحث
	المهارات العملية	5	
	التفكير النقدي	5	
	التواصل و التعاون	5	
	التحفيز للنتائج	5	
	المجموع	25	

البيانات الثانوية :تم جمع البيانات الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، التقارير الرسمية، والإحصاءات المتاحة من الجامعة والمصادر التعليمية الأخرى. شملت هذه البيانات دراسات سابقة حول تأثير التعليم عن بُعد، تقارير الأداء الأكاديمي، والمقالات العلمية ذات الصلة.

3.6. أنواع البيانات

- البيانات الأولية: تشمل المعلومات التي تم جمعها مباشرة من الطلاب والمعلمين من خلال الاستبيانات والمقابلات.
- البيانات الثانوية: تشمل المعلومات التي تم جمعها من المصادر الأدبية والتقارير السابقة والإحصائيات الرسمية.

البيانات الأولية: تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيانات مصممة بعناية لقياس المتغيرات المختلفة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد مختار من الطلاب والمعلمين للحصول على فهم أعمق لتجاربهم وآرائهم حول التعليم عن بُعد.

الاستبيانات: تم تصميم استبيانات شاملة لقياس المتغيرات الثلاثة الأساسية:

- التعليم عن بُعد: تقنيات التعليم المستخدمة، تفاعل الطلاب مع المنصات، مستوى الدعم الفني.
- فاعلية بيئة التعلم: تفاعل الطلاب مع المعلمين، توفر الموارد التعليمية، الدعم الأكاديمي.
- مستوى التحصيل الدراسي: أداء الطلاب في الاختبارات، تحقيق الأهداف التعليمية، الرضا العام عن التحصيل الأكاديمي.

البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من خلال مراجعة شاملة للأدبيات السابقة، والتقارير الرسمية، والإحصاءات المتاحة من الجامعة والمصادر التعليمية الأخرى. تضمنت هذه البيانات دراسات علمية منشورة تناولت تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، باستخدام قواعد بيانات أكاديمية مثل Google Scholar و JSTOR. كما شملت التقارير الصادرة عن جامعة ميدأوشن ومنظمات تعليمية دولية مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، التي قدمت تحليلات واتجاهات حول التعليم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19. بالإضافة إلى ذلك، تم الاستفادة من الإحصاءات المتعلقة بأداء الطلاب ونسب النجاح ومستويات الرضا العام، المستمدة من قواعد بيانات الجامعة واستبيانات رضا الطلاب التي أجرتها الجامعة مسبقاً. هذه البيانات الثانوية وفرت أساساً قوياً لتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتفسير النتائج في سياق أوسع، مما يعزز من دقة ومصداقية الاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات، من الضروري تحليل المعلومات التي تم جمعها لاستخلاص استنتاجات ذات معنى. كما تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحديدًا الإصدار 28 لتحليل البيانات المجمعة. تم إجراء اختبار توصيف العينة، من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة لخصائص مجتمع العينة. يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة. تعتبر اختبارات الصلاحية والموثوقية حاسمة في ضمان دقة البيانات المجمعة واتساقها. اختبارات الصدق (التحليل العاملي الاستكشافي) لتحديد ما إذا كانت أدوات البحث تقيس ما تهدف إلى قياسه، بينما تقوم اختبارات الثبات (اختبار كرونباخ ألفا) بتقييم ثبات النتائج مع مرور الوقت. تم إجراء اختبار توصيف العينة، من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة لخصائص مجتمع العينة. يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة. تم تحليل البيانات الأولية باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتحليل التوزيع التكراري، المتوسطات، والانحدار لتحليل العلاقة بين المتغيرات. بالنسبة للبيانات الأولية تم جمعها باستخدام استبيانات مصممة بعناية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد مختار من الطلاب والمعلمين للحصول على فهم أعمق لتجاربهم وآرائهم حول التعليم عن بُعد.. كما تم تحليل البيانات الثانوية من خلال مراجعة نقدية للأدبيات وتقارير الأداء الأكاديمي.

3.8. الخاتمة

تعد هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم تأثير التعليم عن بُعد على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي. من خلال استخدام منهجية شاملة تجمع بين البيانات الأولية والثانوية، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى معمقة حول كيفية تحسين التعليم عن بُعد لضمان بيئة تعليمية فعالة وثمررة. نتائج هذه الدراسة قد تساهم في تحسين السياسات التعليمية وتطوير استراتيجيات تدريس مبتكرة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، مما يعزز من جودة التعليم ويساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب في جميع أنحاء العالم. يعكس البحث الأهمية المتزايدة للتعليم عن بُعد في العصر الحالي، ويدعو إلى تضافر الجهود لتطوير حلول تعليمية تضمن تفاعلاً أكبر ودعمًا فنيًا وإرشادًا أكاديميًا فعالاً. نأمل أن تكون هذه الدراسة دافعًا لإجراء المزيد من البحوث المستقبلية في هذا المجال الحيوي، وتساهم في تحسين جودة التعليم عن بُعد في مختلف المؤسسات الأكاديمية.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

4.6. الخاتمة

5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم وتحسين المستوى الدراسي لطلاب كلية الإدارة بجامعة ميد أوشن.

الحدود البشرية: طلاب كلية الإدارة بجامعة ميد أوشن.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في كلية الادارة بجامعة ميد أوشن.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الدراسي الأول لعام 2023-2024م.

5.2. النتائج وتوصيات الدراسة:

بناءً على البحث الذي تم إجراؤه حول تأثير التعليم عن بُعد على بيئة التعلم وتحسين التحصيل الدراسي، يأتي هذا الملخص لتلخيص النتائج والاستنتاجات الرئيسية التي توصلنا إليها:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعلم وتحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة في جامعة ميد أوشن. تم إجراء دراسة ميدانية شاملة تضمنت استبيانات ومقابلات مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لفهم تأثير التعليم عن بُعد على تجربة التعلم والأداء الأكاديمي.

➤ الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة نتائج متباينة حول فعالية التعليم عن بُعد، حيث أشار بعضها إلى فوائده المحتملة مثل المرونة وتحسين التفاعل، بينما سلطت أخرى الضوء على التحديات التقنية ونقص التفاعل المباشر.

➤ الدراسة الميدانية:

استكشفت الدراسة الميدانية العلاقة بين التعليم عن بُعد وبيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي. وأظهرت النتائج أن التعليم عن بُعد يمكن أن يساهم في تحسين تجربة التعلم إذا تم توفير الدعم الفني والمحتوى التعليمي المناسب.

➤ النتائج:

تشير النتائج إلى أن التعليم عن بُعد يؤثر بشكل إيجابي على فاعلية بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي، لكنه يتطلب اهتمامًا خاصًا بالتحديات التقنية وضمان تفاعل الطلاب مع المعلمين.

➤ التوصيات:

توصي الدراسة بتوفير دعم فني مستمر للطلاب والمعلمين، وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة. كما توصي بزيادة التواصل بين الطلاب والمعلمين لتعزيز تجربة التعلم.

5.3. الخاتمة:

يختتم هذا البحث دراسة تأثير التعليم عن بُعد على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الإدارة في جامعة ميدأوشن، حيث تم تقديم رؤية حول هذا الموضوع الحيوي. أظهرت النتائج أن التعليم عن بُعد يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم، بشرط توفير الدعم الفني والمحتوى التعليمي الملائم، وكذلك تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب.

رغم الفوائد العديدة التي يوفرها التعليم عن بُعد، إلا أن هناك بعض التحديات التي يجب التغلب عليها لضمان تجربة تعليمية فعالة، مثل التحديات التقنية ونقص التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين. يجب أن تستمر المؤسسات التعليمية في الاستثمار في تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتقديم التدريب اللازم للمعلمين والطلاب للتغلب على هذه التحديات.

كما يسلط البحث الضوء على الحاجة إلى تبني أساليب تعليمية مبتكرة ومرنة تأخذ في الاعتبار احتياجات الطلاب المختلفة، وتوفير لهم الدعم الفردي لتحقيق النجاح الأكاديمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تبني استراتيجيات تعليمية شخصية وتقنيات تعليم تكيفي تتناسب مع أساليب التعلم المختلفة للطلاب.

في ضوء هذه النتائج، يقدم البحث توصيات هامة لصناع السياسات التعليمية والممارسين التربويين للاستفادة من إمكانيات التعليم عن بُعد وتعزيز جودة التعليم. يُشجع على استمرار البحث في هذا المجال لتطوير أساليب ووسائل تعليمية جديدة تتناسب مع المتغيرات التكنولوجية والتربوية.

بصورة عامة، يعد التعليم عن بُعد تطورًا هامًا في مجال التعليم، ويجب استغلاله بشكل أمثل لتحقيق تحسينات في بيئة التعلم والتحصيل الدراسي. من خلال مواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة، يمكن تحقيق تجربة تعليمية ناجحة ومستدامة لجميع الطلاب.

قائمة المراجع

- ❖ الباوي، ماجدة. (2019). أثر استخدام المنصة التعليمية واتجاههم نحو التعلم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج 2 ، ع 2 ، ص 123-170.
- ❖ بشير، عبد الواحد، بوزيد، & علي/مؤطر. (2021). أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية-ادرار).
- <https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/5993>
- ❖ تمام، شادية عبد الحليم (2018). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات: دراسة حالة على طالب كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد، 97، 207-238.
- ❖ الحسن ، عصام. (2014). مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية قضايف، دراسات تربوية ، عدد 3 ، 118 – 158. <https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2022.271531>
- ❖ شحاتة، نشوى رفعت (2017) تصميم بيئة تعلم إلكترونية في ضوء النظرية التواصلية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالب كلية التربية، مجلة تكنولوجيا التربية للدراسات وبحوث، عدد، 31 ص -417 466.
- <https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2022.271531>
- ❖ شعيب، إيمان محمد مهني (2016). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامنة/ اللامتزامنة) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية، مجلة العلوم التربوية، المجلد، 24، العدد، 1 -467 508.
- ❖ الشمراني، عليّة. (2019). أثر توظيف التعليم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 1 (8)، ص 145-170.
- ❖ الشويكي، جمال شحادة سليمان (2022). أثر استخدام أسلوب التعلم عن بعد في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة العلمية، المجلد الثامن والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر 2022.
- <https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2022.271531>
- ❖ صوان، هيثم فهم (2010). اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعلم الإلكتروني، عمان: دار جليس الزمان، الأردن.
- <https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2022.271531>
- ❖ العمري، كافة جابر شامي (2019). فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع. 207.
- ❖ الغامدي، خلود عبد الله خضر (2018). فعالية مهارت تصميم المحتوى الإلكتروني القائم على التفاعل في الفصول الافتراضية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في منطقة الباحة، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع3.

- ❖ مجاهد، فائزة أحمد الحسيني (2012). استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 45، 160، 111 مصر.
- ❖ معوض، غادة شحادة إبراهيم (2022). فاعلية تصميم بيئة الكترونية لتنمية مهارات استخدام الفصول الافتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحوها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الرابعون 2-2-2022. <http://www.ajsp.net>
- ❖ جامعة ميد أوشن الموقع الإلكتروني (<https://midocean.ae/>).
- ❖ خديجة الحميد، مداخلة في إطار فعاليات الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية نموذجاً - كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر، 15، 16، 17، نوفمبر 2016 .
- ❖ المزني، محمد والمحمادي، معن. (2019). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلاسيرا" في منطقة المدينة المنورة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعميم صبيا.
- ❖ الجلاي، مصطفى (2011) التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004). تدني التحصيل الدراسي: أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ عرقوب علي، دور لوحة القيادة المستقبلية في تحسين أداء المؤسسة وتحقيق رضا الزبون في ظل توجه نحو حوكمة المؤسسات، دراسة حالة مجمع صيدال، اطروحة دكتوراه، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، 2015.
- ❖ عمور، حكيم وبونعمة، سفيان. (2010). المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع تربوي.
- ❖ شيمي، نادر سعيد علي (2013) مفاهيم مستحدثة وروى متجددة في تطوير المحتوى الإلكتروني المصري الثالث للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ص 23-1، <http://eli.elc.edu.sa/2013/>
- ❖ الهادي، محمد محمد (2011). التعليم الإلكتروني المعاصر أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ❖ العمري، كافة جابر شامي (2019). فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع. 207.
- ❖ العبيكان، ريم بنت عبدالمحسن بن محمد، وبين دوخي، تهاني بنت راشد بن سعد. (2019)). درجة توافر كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسب الآلي بالرياض من وجهة نظرهن وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كمية التربية، 61، 71-119.
- ❖ العازمي، عبد الله. (2021، 27 يناير). المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي يختتم فعالياته بعدد من التوصيات. صحيفة ونام الإلكترونية. <https://2u.pw/12I66>

- ❖ الباوي، ماجدة (2019) أثر استخدام المنصة التعليمية google classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة processing image واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج 2، ع2، ص 123-170.
- ❖ طعمة، ميسون (2022). ("أثر المنصات التعليمية في التلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية")، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (6)، العدد (32).
- ❖ الشرفا، ممدوح (2022). معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي مادة العلوم في المدارس الحكومية في لواء الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، م (3).

المراجع الإنجليزية:

- ❖ Alibraheim, E. A., Taifour, E. A., & Alsaad, L. S. (20-23). A Reading about the Effects of Distance Learning During Coronavirus Pandemic" COVID-19" on Education: A Literature Review. resmilitaris, 13(2), 3915-3943. <https://orcid.org/0000-0002-0474-2306>
- ❖ Smith, H. E., Blackburn, J. J., Stair, K. S., & Burnett, M. F. (2018). Assessing the Effects of the Smartphone as a Learning Tool on the Academic Achievement of School-Based Agricultural Education Students in Louisiana. Journal of Agricultural Education, 59(4), 270-285.
- ❖ Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
- ❖ Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).
- ❖ Ciloglulil, B., & Inceoglu, M. M. (2012, June). User modeling for adaptive e-learning systems. In International Conference on Computational Science and Its Applications (pp. 550-561). Springer, Berlin, Heidelberg.
- ❖ Aljadili, Mohammed Zaki.(2014). The effectiveness of using virtual classes on developing the tenth graders' speaking skills and their speaking anxiety. Master dissertation, Gaza, Palestine.

- ❖ Ramdani, Z., Kembara, M. D., Alhapip, L., Amri, A., Warsihna, J., & Anas, Z. (2021). Teachers' Perception and Readiness Towards Adaptive Learning in the COVID-19 Pandemic: Thematical Content Analysis Study. ALISHLAH: Jurnal Pendidikan, 13(2), 1383-1393.
- ❖ Kaliobi, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: <https://blogs.worldbank.org/ar/education>.
- ❖ Mustafa, Nasir. (2020). Impact of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education, International Journal of Health Preferences Research , 3(14) , 1-7

المراجع الخاصة بالملاحق:

- ❖ توفيق داغستاني. (2023). تأثير التعليم عن بعد في رضا الطلاب (دراسة ميدانية في جامعة تشرين)، مجلة جامعة البعث- سلسلة العلوم التربوية، الجامعة الافتراضية السورية، المجلد 45 - 42 - نوفمبر 2023. <https://albaath-univ.edu.sy/journal/index.php/Education/article/view/4186>.
- ❖ الشوبكي، جمال شحادة سليمان (2022). أثر استخدام أسلوب التعلم عن بعد في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة العلمية، المجلد الثامن والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر 2022. <https://dx.doi.org/10.21608/mfes> .2022.271531
- ❖ نسيم العتيبي، حمد السواط. (2023). تصورات المعلمات نحو توظيف بيانات التعلم التكيفية في العملية التعليمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد التاسع والثلاثون - الجزء الثاني - فبراير 2023. http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملاحق

في إطار الدراسة المكتملة للبحث المقدم في المشروع النهائي في تخصص إدارة المشروع بعنوان " اثر التعليم عن بعد على فاعلية بيئة التعلم و مستوى التحصيل الدراسي" ومزيذا من الإثراء للجانب التطبيقي من أجل معرفة أثر التكنولوجي على التعليم و فاعليته على بيئة التعليم و تحسين مستوى التحصيل العلمي للطلاب فأننا نضع بين أيديكم نتائج بحث استقصائي عن متغيرات البحث العلمي قام به مجموعة مميزة من الباحثين و الاكاديميين و يليه أضع بين أيديكم استمارة استبيان ملحق قمت به راجيا منكم الإجابة بدقة و موضوعية بغية الوصول الى نتائج دقيقة لهذا الموضوع .

المتغير المستقل:

1. أثر التعليم عن بعد (توفيق داغستاني، باسل الخطيب، 2023)

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
اثر التعليم عن بعد	التكنولوجيا التعليمية	4	اثر التعليم عن بعد علو رضا الطلبة (توفيق، باسل)
	التفاعل و التواصل	5	
	المرونة الزمانية و المكانية	5	
	التقييم و المراقبة	5	

المتغير التابع 1:

فاعلية بيئة التعليم (نسيم العتيبي، حمد السواط، 2023)

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
فاعلية بيئة التعليم	الدعم الفردي	5	(نسيم ، حمد)
	التقنيات المخصصة	4	
	المقاربات المخصصة للتعلم	5	
	توفير البيئة الداعمة	5	
	التقييم الشخصي	5	

المتغير التابع 2:

مستوى التحصيل الدراسي (جمال الشوبكي، 2022)

اسم المتغير	ابعاده	عدد العبارات	المصدر
مستوى التحصيل الدراسي	المعرفة والفهم	5	التعليم عن بعد واثر على مستوى التحصيل الدراسي (جمال الشوبكي)
	المهارات العملية	5	
	التفكير النقدي	5	
	التواصل و التعاون	5	

استكمالاً لما بدأناه نقوم بإجراء هذا الاستبيان كجزء من بحثنا العلمي حول "أثر التعليم عن بُعد على فاعلية بيئة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي". يهدف الاستبيان إلى جمع آراء وتجارب الطلاب فيما يتعلق بالتعلم عن بُعد وكيفية تأثيره على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي.

يرجى الإجابة على جميع الأسئلة بصدق ودقة بناءً على تجربتكم الشخصية. جميع المعلومات التي تقدمونها ستظل سرية وستستخدم فقط لأغراض البحث، ولن يتم مشاركتها مع أي شخص خارج فريق البحث. نحن نقدر مشاركتكم في هذا الاستبيان ونشكركم مقدماً على وقتكم وتعاونكم.

المعلومات الشخصية:

1. الجنس:

○ ذكر

○ انثى

2. العمر:

○ أقل من 18

○ من 18 الى أقل من 25

○ من 25 الى أقل من 35

○ 35 الى أقل من 50

○ أكبر من 50

استبيان لقياس واقع التعليم الجامعي عن بعد:

1. مدى مشاركتك في الفصول الافتراضية عبر الإنترنت في الفصل الدراسي الحالي؟

- ☐ كثيراً
- ☐ بعض الشيء
- ☐ نادراً ما
- ☐ لا أشترك على الإطلاق

2. هل تجد أن التعلم عن بعد يوفر لك الفرصة لتنمية مهارات التعلم الذاتي؟

- ☐ نعم، بشكل كبير
- ☐ نعم، إلى حد ما
- ☐ لا، بشكل ضئيل
- ☐ لا، على الإطلاق

3. كيف تقيم جودة التواصل مع المحاضرين والزملاء في البيئة الافتراضية؟

- ☐ جيدة جداً
- ☐ جيدة
- ☐ مقبولة
- ☐ غير مقبولة

4. هل تعتقد أن التعليم عن بعد يوفر لك مرونة أكبر في تنظيم وقتك الدراسي؟

- ☐ نعم، بشكل كبير
- ☐ نعم، إلى حد ما
- ☐ لا، بشكل ضئيل
- ☐ لا، على الإطلاق

5. هل تعتقد أن الإمكانيات التكنولوجية المتاحة تدعم تعلمك بشكل فعال في البيئة

الافتراضية؟

- ☐ نعم، بشكل كبير
- ☐ نعم، إلى حد ما
- ☐ لا، بشكل ضئيل
- ☐ لا، على الإطلاق

استبيان لقياس فاعلية بيئة التعلم:

1. كيف تقيم بيئة التعلم في الفصل الدراسي الحالي؟

☐ مشجعة وداعمة

☐ مقبولة

☐ غير ملائمة

☐ غير موجودة على الإطلاق

2. هل تجد أن بيئة التعلم تساعدك في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

3. هل تحصل على دعم كافي من المحاضرين في بيئة التعلم لحل المشكلات أو

الاستفسارات؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

4. هل تعتقد أن البيئة التعليمية تشجع على التفاعل بين الطلاب وتبادل الأفكار والآراء؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

5. هل تشعر بالراحة والانسجام في بيئة التعلم؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

استبيان لقياس مستوى التحصيل الدراسي:

1. ما هو متوسط درجاتك في الفصل الدراسي الحالي؟

☐ أكثر من 90%

☐ 80%-90%

☐ 70%-80%

☐ أقل من 70%

2. كيف تقيم تجربتك العامة في التعلم وفهم المواد الدراسية في الفصل الدراسي الحالي؟

☐ ممتازة

☐ جيدة

☐ مقبولة

☐ غير مقبولة

3. هل تشعر بأنك قادر على تطبيق المفاهيم والمعرفة التي اكتسبتها في الدروس الدراسية؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

4. هل تشعر بأن الطريقة التي يتم بها تقديم المواد الدراسية تسهم في فهمك لها؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق

5. هل تشعر بأن الاختبارات والمهام المحفزة تعكس مستوى فهمك وتقدمك في المواد

الدراسية؟

☐ نعم، بشكل كبير

☐ نعم، إلى حد ما

☐ لا، بشكل ضئيل

☐ لا، على الإطلاق